



جامعة قسنطينة 1 الإخوة منتوري
كلية الحقوق
لجنة التكوين في الدكتوراه



بالتعاون مع: مخبر الدراسات القانونية التطبيقية

ينظمون:

ندوة دكتورالية تكوينية موسومة بـ:

المسؤولية المدنية في مواجهة المخاطر المستجدة:
بين القواعد التقليدية والبدايل الحديثة

التاريخ: 

08 أفريل 2026

المكان: 

قاعة المحاضرات
"كلية الحقوق"

التوقيت: 

9:30 صباحا

اشكالية الندوة الدكتورالية:

تعد المسؤولية المدنية من أهم الآليات القانونية التي تهدف إلى ضمان التوازن داخل المجتمع، من خلال إلزام من ألحق ضرراً بالغير بجبره، وهي تستند إلى ثلاثة أركان: الخطأ، الضرر، وعلاقة السببية. وقد بُنيت هذه المنظومة تقليدياً على مفاهيم مستقرة في الفقه والقضاء، تأثرت بالمبادئ الكلاسيكية المستمدة من القانون المدني الروماني والفرنسي، لا سيما في ظل فكرة الخطأ كأساس للمسؤولية.

غير أن التحولات العميقة التي طرأت على المجتمعات المعاصرة، لاسيما بفعل التقدم التكنولوجي، وتطور الصناعات، وظهور الذكاء الاصطناعي، والتقنيات الطبية المعقدة، والأنشطة ذات المخاطر العالية، أفرزت أنماطاً جديدة من الأضرار، غالباً ما تكون جماعية أو بيئية أو مستقبلية، بل وأحياناً يصعب تحديد فاعلها المباشر أو إثبات علاقة السببية فيها، وهو ما جعل القواعد التقليدية للمسؤولية المدنية تبدو قاصرة أو غير كافية للتعامل مع هذه المخاطر المستحدثة.

إن هذا الوضع فرض على النظم القانونية - سواء في الدول المتقدمة أو النامية - أن تعيد النظر في أسس المسؤولية المدنية، من خلال تبني بدائل حديثة تعتمد على مفاهيم جديدة، مثل: المسؤولية بدون خطأ، المسؤولية الجماعية، مبدأ الحيطة، نظرية الخطر، وصناديق التعويض، وذلك من أجل ضمان حماية فعالة للمتضررين دون كبح الابتكار أو تعطيل النشاطات المفيدة للمجتمع.

وفي هذا السياق، تأتي هذه الندوة العلمية لطلبة الدكتوراه في القانون، كـمجال للتفكير الجماعي والتحليل النقدي، من أجل دراسة مدى كفاية القواعد التقليدية للمسؤولية المدنية في مواجهة هذه المخاطر، وفتح نقاش علمي حول إمكانيات التجديد ومصادره وحدوده، في ظل الاجتهادات القضائية والتشريعات المقارنة والمعايير الدولية.

من هنا تتبلور إشكالية هذه الندوة كما يلي:

إلى أي مدى يمكن اعتبار القواعد التقليدية للمسؤولية المدنية كافية لمواجهة المخاطر المستحدثة؟ وما هي البدائل القانونية التي يمكن اعتمادها لتحقيق التوازن بين حماية المضرور وضمان استمرارية الأنشطة عالية المخاطر؟

أهداف الندوة الدكتورالية:

- تعريف طلبة الدكتوراه بمفهوم المخاطر المستحدثة وانعكاساتها القانونية.
- تحليل أوجه القصور في قواعد المسؤولية التقليدية أمام التحديات الجديدة.
- مناقشة الأسس المستحدثة للمسؤولية في ظل التحولات التشريعية والفقهية.
- عرض نماذج قانونية مقارنة في مواجهة الأضرار الجديدة.
- تشجيع البحث العلمي المتجدد في فقه المسؤولية المدنية.